قبسات من هنا وهناك رقم (94)

المفطرات الروحية

* تعريفها: هي مجموعة الأمور التي تسبب حرمان الصائم والعابد من العطاء والثواب الألهي.

* تقسيم موانع الصيام:في صحة الصيام "الجانب الفقهي" أو في قبول الصيام "الجانب الروحي".

* لاشك أن الاهتمام بالهاجس والاحتياطات الفقهية والدقة الفقهية مسألة جيدة جداً ومطلوبة ولكن في الوقت نفسه يجب أن يكون هاجس الاهتمامات الروحية والتربوية والورع في شكل توازن معها، أي أن الاثنين يكمل كل واحد منهم الآخر.

* نقد من الواقع (من المجتمع)....!

هناك تناقض بين الالتزامات الفقهية والروحية في المجتمع في الوقت الراهن وإليكم بعض الأمثلة:

الطهارة الحسية من حيث النظافة: دقة فيها تصل إلى درجة الوسوسة الفقهية.	الطهارة الروحية: عدم الدقة والاهتمام من طهارة القلب من النفاق والحسد والغيبة وغيرها.
الوضوء والغسل: دقة فيه تصل إلى درجة الوسواس.	جمع الأموال: عدم الدقة من مصادر هذا المال وأكل المال بالحرام وبالباطل.
اللسان في وقت الصلاة والصلاة نفسها: حرص شديد في مخارج الحروف وإعادة الكلمة أكثر من مرة "خوفاً من عدم القبول".	اللسان في المجلس وخارج الصلاة: انتهاك الحرمات بدون أي خوف من االله عز وجل.
المحرم: دقة في كل المحرمات وتصرفات صحيحة.	الغير المحرم: عدم وجود أي شيء من الدقة في المحرمات.

لا شك أننا بحاجة إلى التوازن في هذه الأمور.

* المفطرات الروحية:

1- الظلم: وهو يبطل الأعمال ويصادر ثواب العبادة ولا يبقى لها من قيمة إلا التعب وهو كما يحرق العمل الصالح.

2- الغيبة: أن تقول عن أخيك المؤمن بما هو فيه. الغيبة أشد من الزنى فأن الزاني قد يزني ويتوب ويتوب االله عليه أما صاحب الغيبة فلا يتوب االله عليه حتى يتوب عليه صاحبه. خطورة هذه الظاهرة كما في جميع الروايات: أن الغيبة أشد من الزنى. – أن الغيبة أخطر من الربا. – أن الغيبة تحرق الطاعات. – أن الغيبة فيها ثلاثة جوانب من الظلم (ظلم االله، وظلم النفس، وظلم الآخرين). – أن الغيبة قد حذر منها القرآن الكريم (الفاحشة، الهمز واللمز، أكل لحم الأخ ميت).

3- البهتان: هو أن تقول في أخيك المؤمن بما ليس فيه وهو جمع بين الغيبة والكذب. وهو أشد من الغيبة.

4- الحسد: ولا بد من التمييز بين الحسد والغبطة والغيرة، فالحسد: أن تتمنى زوال نعمة عن أخيك المسلم في ما له صلاح من هذه النعمة. أما الغبطة: أن لا تتمنى زوال النعمة عن الغير، بل تتمنى لنفسك مثل هذه النعمة. والغيرة أن تتمنى زوال نعمة عن الغير إذا لم يكن فيها صلاح له (أي أن هذه النعمة ضارة له). "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" في تفسير هذه العبارة: إحباط العمل الصالح – وقد تكون المسألة في الآخرة في عملية توازن الأعمال – أو نقل الحسنات في الآخرة (نقل الحسنات من الحاسد إلى المحسود ونقل السيئات من المحسود إلى الحاسد).

5- الرياء: هو أن ينطلق الإنسان في عمله من أجل مدح وأعجاب وثناء الناس وليس من أجل رضى وثواب االله. والرياء يهلك الإنسان... فحتى يحتفظ بهذه الأعمال، يجب على كل مؤمن الابتعاد عنه، وقد شبهه القرآن بالإعصار الذي فيه نار يحرق الأعمال.

6- العُجب: أن يشعر الإنسان بزهو والغرور والمنة على االله بعباداته ويفكر انه أفضل من غيره في عبادة االله.

7- عدم الورع: والورع هو قوة رادعة عن ممارسته الحرام، قال الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم بالجد والاجتهاد والورع واعملوا أنه لا ينفع اجتهاداً لا ورع معه" وهو من أفضل الأعمال في شهر رمضان الكريم المتمثل في الورع عن محارم االله.

8- التقصير في قضاء حوائج المؤمنين: فقضاء حوائج المؤمنون أفضل من الطواف أسبوع كامل حول البيت الحرام، والطواف حول البيت مرة أفضل من صلاة واحدة عند البيت، والصلاة الواحدة عند البيت تعادل مليون صلاة.

9- الشحناء والبغضاء: الإسلام يريد أن يجعل قلوب المؤمنون نقية خصوصاً في شهر رمضان الكريم من هذه الشوائب، فقد نهى الإسلام عنها بكل أشكالها.

10- التهاجر والتقاطع: قال الرسول الأعظم (ص): يا أبا ذر "أياك وهاجران أخيك فأن العمل لا يتقبل مع الهجران"

نسأل االاه أن يكتبنا ممن تقبل االاه عمله وصيامه وقيامه... وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com